ذم الهوى

ولأبي محمد بن الخفاجي .

رمت عينها عيني وراحت سليمة ... فمن حاكم بين الكحيلة والعبرى .

فيا طرف قد حذرتك النظرة التي ... خلست فما راقبت نهيا ولا زجرا .

ويا قلب قد أرداك من قبل مرة ... فويحك لم طاوعته مرة أخرى وله .

الم أقل لك لا تخلس محاسنه ... فإن طرفك موتور من الخلس .

ظبي رميت له عيني حابلة ... وما علمت بأن الليث في الكنس .

وقال ابن حيوس .

يا للرجال لنظرة سفكت دما ... ولحادث لم ألقه مستسلما .

وأرى السهام تؤم من يرمى بها ... فعلام سهم اللحظ يصمى من رمى .

وقال عبد المحسن بن غالب الصوري .

ما نظرة إلا لها سكرة ... كأنما طرفك خمار .

هذا هوى يصدر عنه جوى ... تتلوه لوعات وأفكار .

وهذه أفعالها هذه ... ما بعد رأي العين إخبار .

ولم تكن أول من غرفي ... كل غرير الطرف غرار .

وقال أيضا .

إذا أنت لم ترع البروق اللوامحا ... ونمت جرى من تحتك السيل سائحا .

غرست الهوى باللحظ ثم احتقرته ... فأهملته مستأنسا متسامحا .

ولم تدر حتى أينعت شجراته ... وهبت رياح الهجر فيه لوافحا .

وأمسيت تستدعي من الصبر عازبا ... عليك وتستدني من النوم بارحا